



تعليم مهارة الكلام بنموذج Mingle

قبلت: ٢٥ فبراير ٢٠١٨، تصحيح: ٤ مارس ٢٠١٨، موافقة: ٣٠ مارس ٢٠١٨

مستخلص البحث: الهدف من هذا البحث لمعرفة تأثير نموذج Mingle على مهارة الكلام لدى التلاميذ بالمدرسة الثانوية الحكومية نان سباريس بادنج باريامن. و منهج البحث هو بحث تجريبي. والحجج على بحثه أن هناك وجود النموذج Mingle لتعليم مهارة الكلام. وحقيقة اللغة هي الكلام وهو أهم المادة في تعليم اللغة العربية. وجد البحث أن هناك فرق بين الفصل التجريبي والفصل الضابط. وهذا يدل على نتيجة البحث وهي ت الحساب في عدد ٢،١٩٥ و ت الجدوال في ٠،١٣،٢. وهذه الحال تبين أن الفرضية التبادلية مقبولة والفرضية العدمية مردودة. وهذا بمعنى نموذج Mingle يؤثر مهارة الكلام لدى تلاميذ المدرسة الثانوية. والخلاصة أن نموذج Mingle يؤثر مهارة الكلام لدى التلاميذ بالمدرسة الثانوية. وإذا أراد مدرس اللغة العربية أن يحسن تعليم اللغة العربية للتلاميذ فالأحسن له أن يستخدم وسيلة Mingle في تعليمها.

سوجي رماضنتي
فبرياني

طالبة كلية الدراسات
العليا جامعة مولانا
مالك إبراهيم مالانج
إندونيسيا
Suciramadhantife
briani11@gmail.
com

الكلمات الرئيسية : نموذج Mingle، مهارة الكلام، البحث التجريبية
طريقة الاقتباس : سوجي رماضنتي فبرياني (٢٠١٨) تأثير استخدام نموذج
Mingle على تعليم مهارة الكلام.

مجلة العلمية لغاتنا، ١، ١

عنوان في إنترنت : prodi_pba@uinib.ac.id

مقدمة

مهارة الكلام من المهارات اللغوية الأربعة، ولا شك في أنه من أهم الأنشطة اللغوية للصغار والكبار، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. أنهم يستخدمون مهارة الكلام أكثر من مهارة الكتابة. ومن هنا يمكن اعتبار الكلام الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بين الناس. وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها. (على مذكور، ٢٠٠٦: ١١١). قال المجيد أحمد منصور أن الكلام هو يمثل جانب التحدث في اللغة وهو الشكل الرئيسي للاتصال الاجتماعي عند الإنسان ولهذا يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها. (منصور، ٢٠٠٦: ٢٤).

هناك المشكلات في مهارة الكلام ولم تتم الحصول عليها لأن الطرق المستعملة بالصفة التقليدية ثم لم توجد الإستراتيجية المناسبة. قد لاحظت الباحثة الأهداف تعليم مهارة الكلام درس اللغة العربية ليس كمثال درس اللغة المنطقية الأصلية لدى التلاميذ الإندونيسيين لأنها اللغة الثانية. ولذا ينبغي أن يكون تعلمها بعملية تعليمية ومسرورة وتحديدية وذات المعنى عند التلاميذ. في مراقبة الباحثة في الصف السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية نان سباريس بادنج باريامن أن المدرسة تستعمل الطريقة التقليدية.

لاحظت الباحثة حينما تأمر المدرسة التلاميذ أن يجربوا الحوار أمام الفصل، هم لم يريدوا قراءة الحوار لأنهم يشعرون حشمة وخوفا لتكلم اللغة العربية حتى تشير المدرسة إلى واحد منهم وأما بعضهم لم يسمعوا حوار أصدقائهم أمام الفصل ولم ينظروا إليه بل واحد منهم ناعس وليس لهم حماسة في تعلم اللغة العربية خاص لتعلم مهارة الكلام.

اهتمت الباحثة بطريقة سمعية شفوية توجد عيوب، وهي تركيز عملية التعليم في المدرسة والتفاعل بين التلاميذ ناقص وخبرة مهارة الكلام

لدى التلاميذ ناقصة حتى يكون تعليم مهارة الكلام غير ذات المعنى عند التلاميذ ولم تقض نتيجة التعليم الحد الأدنى من معايير الإكمال. هذا الواقع يسبب أهداف تعليم مهارة الكلام لم تصل إلى الحد الأدنى. بناء على البيان السابق أنّ الطريقة التي تستعملها المدرسة لم تكن ممتعة. فينبغي على المدرسة أن تستعمل طريقة التي دارت على التلاميذ حتى يصبح تعليم اللغة العربية مسرورا لتنمية قدرة وابداع والإرشاد لدى التلاميذ. من البيانات السابقة فظهرت مشكلة البحث هي هل أثر نموذج Mingle على مهارة الكلام تأثيرا قويا لدى التلاميذ في الصف السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية نان سباريس بادنج باريامن؟ هذه المشكلة تدرسها الباحثة بالمنهج البحث التجريبي.

مهارة الكلام

قدمت درماينتي (Darmayenti) في كتابها ما قال بولار (Pollard) وحييس (Hess) إنه هو النشاط أو الأسلوب الذي يقوم به التلاميذ جماعة بشكل القيام والدور والتكلم بعضهم ببعض في الحوادث المختلفة والموضوعات المتنوعة. كان هذا النموذج يناسب تعليم مهارة الكلام لأنّ بناء التعاون بين التلاميذ وتصميم الأسئلة المناسبة بالمعلومات في البطاقة وترقيّة الثقة عند التلاميذ وتشجيع المشاركة والمرح. (درماينتي، ٢٠١٣: ١٣). يطبّق النموذج في تعليم مهارة الكلام الذي يناسب على مرحلة النمو. يعطى هذا النموذج فرصة واسعة للتلاميذ لتنمية مهارة كلامهم تحت إرشاد المدرّس تدريجيّا. ولذا لم يشعروا حشمة وخوفا لتكلم اللغة الأجنبية. يعطى تطبيق هذا النموذج التأثير للتلاميذ لأنهم يتعلّمون مستقلين ومنقبضين. الكلام مهارة إنتاجية تتكلم من المعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الجمل والكلمات حتى

تساعد على التعبير عما يريد المتكلم في مواقف الحديث أي إن الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم ثم مضمونا للحديث، كما أن الكلام يعتبر عملية انفعالية اجتماعية تتم بين كرفين هما المتحدث والسامع بحيث يتبادلان الأدوار من وقت الآخر فيصبح المتحدث سامعا والسامع متحدثا، ويحتاج الحديث إلى النطق ويحتاج النطق إلى العملية الذهنية المرتبطة بالتعبير الشفهي ولذلك فليس لمحدث واحد سيطرة تامة على الموقف من اختيار الأفكار والموضوعا معنى هذا أن الكلام عملية تبدأ صوتية وتنتهي باتمام عملية اتصالية مع متحدث من أبناء اللغة في موقف اجتماعي، ومن هنا فالغرض من الكلام نقل المعنى.

ومن هنا نتساءل عن عملية الكلام، ومنها :

١. هل يتكلم التلاميذ عندما يسمعون الأصوات التي يقدمها لهم معلم اللغة أو المحدث ؟

٢. هل يتكلم التلاميذ عندما يدرسون اللغة العربية في داخل الفصل أو في الخارج أو في مكان آخر؟

٣. هل يعبر التلاميذ ما يشعرون في قلوبهم أو ما يرون في حوله أو يبينون ما يفهمون وما يقرأون ؟

وهكذا للإجابات على هذه التساؤلات، أقول: لا بد لتعليم مهارة الكلام أن يعبر التلاميذ ما يوجد في أفكارهم ويتفاهمون مع المحدث معهم.

تشمل مهارة الكلام نوعين أساسيين، هما المحادثة والتعبير الشفهي. المحادثة هي الكلام في الموقف الاتصالية غير المعدة. وأما التعبير هو التعبير عن النفس بالوصف أو السرد أو بالمناظرة في موضوعات يقوم المعلم بإعدادها.

١. المحادثة

تعليم المحادثة هو أن يجعل التلاميذ يتكلمون أي يسألون ويجيبون بين التلميذين أو بين الفرقتين عنما يحدث في حياة التلاميذ في الفصل أو في البيت وغير ذلك.

٢. التعبير

تعليم التعبير هو أن يجعل التلاميذ يعبرون ما يشعرون في أفكارهم باللغة العربية، مثل، يتكلمون عن أنفسهم أو رحلتهم أو بالمناظرة في موضوعات يقوم بها المعلم أو غيرها شفاهيا. وهو ثلاثة أنواع، تعبير مقيد، تعبير موجه و تعبير حر.

وللتدرج بالتلاميذ لتعلم مهارة الكلام نقترح على المعلم أن يكون التعبير الشفهي في هذه المرحلة متضمنا على ما تلي :

(١) التعبير الوصفي هو أن يصف التلاميذ صورة تعرض عليهم ويطلب منهم المعلم وصفها في ضوء مستويات ثلاثة يحددها المعلم :

(أ) التكلم عن المعالم البارزة في الصورة (التعرف)

(ب) تعضيل الكلام في كل معلم من المعالم السابقة (التحليل)

(ج) إبداء وجهة النظر في الصورة (التقويم أو إصدار الحكم) وهي

إضافة يضيفها الطالب من عنده.

(٢) الإجابة عن الأسئلة الاتصالية

(٣) توجيه أسئلة عن جوانب معينة في النص

(٤) إتاحة الفرصة للتلاميذ أن يتحدث عن فكرة مع إبداء وجهة النظر.

نموذج Mingle

هناك خمسة مبادئ لنموذج Mingle: (١) التعليم النشط (Active

learning) (Developing team building)، (٢) التعليم بالتكلم (Learning

through talk)، (٤) المباراة (Competition)، (٥) المرح (Fun Activity).

قال (Pollard) إنّ خطوات نموذج Mingle: (١) يصور التلاميذ الخبرة التي تتعلق بالكلام، (٢) يطوف التلاميذ ويتكلم زوجياً، (٣) يقرأ التلاميذ المعلومات في وقت معيّن، (٤) يكتب التلاميذ ثلاث جهات التي يذكرون، (٥) يقصّص التلاميذ عن المعلومات التي يسمعونها التلاميذ. لورال فولار، ٢٠١٧).

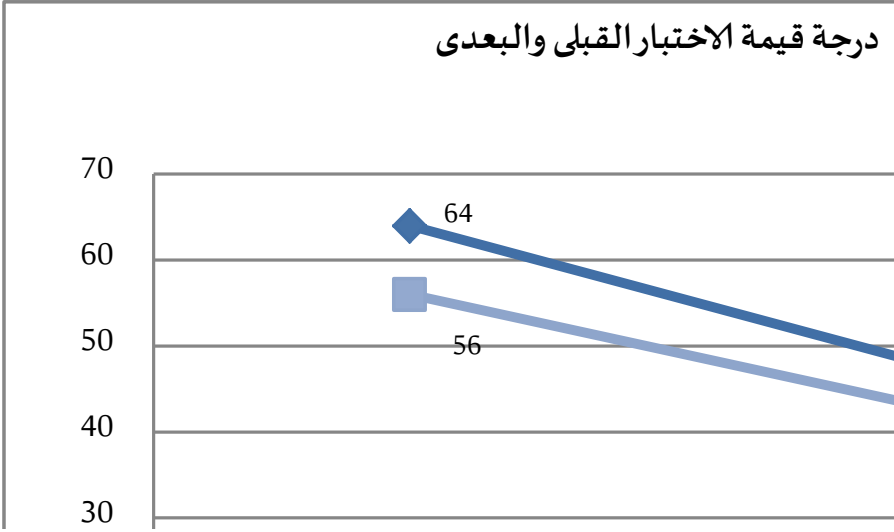
قال (Hall Houston) إنّ كلّ شيء الذي يهتمّه المدرّس في تطبيق نموذج Mingle كما يلي: (١) لا أحد من التلاميذ الذين يجلسون في خلال Mingle، (٢) تكلم باللغة الأجنبية، (٣) انتقال التلاميذ إلى طالب آخر، (٤) تقسيم التلاميذ إلى المجموعتين، (٥) انتقال التلاميذ مستقلون، (٦) إعطاء التلاميذ فرصة للتعرف، (٧) إرشاد التلاميذ لتكلم. إذا النشاط لم ينجح فيعطى المدرّس البيانات مرة ثانية. (حوسطان/٢٠١٢).

قامت الباحثة بالإختبار القبلي و البعدي باستعمال اختبار الشفوي عن المادة المدروسة في الفصل الضابط و الفصل التجريبي لكشف مهارة كلام التلاميذ قبل و بعد تطبيق نموذج Mingle في الفصل التجريبي.

هناك أنواع من استراتيجي التعليم النشط. كتب ميلفين لسيلبرمان ١٠١ كيفية التعليم النشط، ومنها (١) استراتيجي بناء الفرقة، (٢) استراتيجي الإمتحان البسيط، (٣) استراتيجي مشاركة مباشرة، (٤) استراتيجي التعليم المملوء، (٥) استراتيجي التعليم الجماعي، (٦) وغيرها. (سيلبارمن، ١٩٩٦: ١٢)

نتائج البحث

وجدت الباحثة نتيجة الاختبار البعدي عن مهارة الكلام لدى التلاميذ في الفصل التجريبي أن المتوسط يشير إلى قيمة ١٦، ٦٤ وأما المتوسط من الفصل الضابط فهي ٥٦. بناء على هذا الحساب أن المتوسط من الفصل التجريبي أكبر من الفصل الضابط يعني ٥٦ > ١٦، ٦٤.



ثم تطبيق نموذج Mingle في الفصل التجريبي والطريقة التقليدية في الفصل الضابط حصل على المتوسط من الفصل التجريبي هي ٦٤،١١ والفصل الضابط ٥٦. لذلك يوجد اختلاف عن ترقية القيمة بينهما. بناء على نتائج البحث فهي توجد فرق عن قيمة مهارة الكلام بين الفصل التجريبي والفصل الضابط. وأما القيمة المتوسط في الفصل التجريبي هي ١٦،٦٤ وفي الفصل الضابط هي ٥٦. ونالت الباحثة أنّ قيمة تاء الحساب (١٩٥،٢) وتاء الجدول (٠،٢). فقيمة تاء الحساب أكبر من تاء الجدول.

قبل تطبيق نموذج Mingle في الفصل التجريبي جرت الباحثة الإختبار القبلي في الفصل التجريبي والضابط. وجدت الباحثة نتيجة مهارة الكلام لدى التلاميذ في الفصل التجريبي أنّ المتوسط يشير إلى قيمة ٤٨ وأما المتوسط من الفصل الضابط فهي ٤٣. بعد ما وجدت الباحثة قيمة مهارة الكلام بينهما ثم طبقت الباحثة نموذج Mingle في الفصل التجريبي. هناك

ثلاث محاضرات باستخدام نموذج Mingle. وأما أنشطة تعليم مهارة الكلام باستخدام نموذج Mingle فهي ما يلي:

١. تبدأ الباحثة بالدعاء
٢. تظهر إعداد النفس بخلال إملاء كشف الحضور وتنظيم ظروف الفصل
٣. تقدم الأسئلة المتعلقة بالموضوع "العنوان".

١. الملاحظة

- أ. تعد المدرسة البطاقات التي توجد فيها المعلومات
- ب. تعد المدرسة الهديات
- ج. تأمر المدرسة التلاميذ أن يجلسوا نصف دائرة
٢. التساؤل

أ. تبين المدرسة الموضوع عن العنوان

ب. تبين المدرسة الأنشطة

٣. التجربة

- أ. تعطى المدرسة الأمثلة لنطق العبارات ويتابعها التلاميذ
- ب. تأمر المدرسة التلميذ لتطبيق العبارات البسيطة
- ج. تأمر المدرسة التلاميذ أن يسألوا العبارات المتساوية متبادلين
- د. يملك التلاميذ الفرصة للتكلم متبادلين
٤. الترابط

أ. تعيين نظام الألعاب

(١) تعد المدرسة نظام الألعاب

(٢) توزع المدرسة التلاميذ إلى أربع فرق

ب. تعيين نموذج Mingle

(١) توزع المدرسة البطاقات إلى كل تلميذ ويعطيهم ثلاث دقائق لينظروا إليها.

(٢) تعطي المدرسة التلاميذ ثلاث دقائق ليفهموا المعلومات في البطاقات.

(٣) تعطي المدرسة التلاميذ الأمثلة عن التعبير.

(٤) تأمر المدرسة التلاميذ أن يقدموا الحوار.

(٥) تأمر المدرسة التلاميذ أن يقدموا الحوار بناء على المعلومات في البطاقات

(٦) ترصد المدرسة عمليات التلاميذ

ج. تمثيل الحصيلة

(١) تعطي المدرسة الفرصة إلى الفائزين لتقديم الحوار أمام الفصل وتعطي المدرسة التلاميذ المكافآت.

٥. الاتصالية

أ. تناقش المدرسة موضوعا

ب. تعطي المدرسة تأكيدا واستجابة على الموضوع

أنشطة التعليم في الفصل التجريبي



خاتمة

قدمت الباحثة الخلاصة فيما يلي: (١) إنّ استخدام نموذج Mingle تتكوّن من المقدّمة وهي الدعاء وإعداد الوسائل وتنظيم ظروف الفصل ثمّ الأنشطة الأساسيّة وهي توزيع البطاقات وتقسيم التلاميذ إلى أربع فرق ثمّ تساؤل التلاميذ عن المعلومات في البطاقة بالقيام والدور والتكلم جماعة بموضوع معيّن، والخاتمة هي إعطاء التأكيد والإستجابة والتقويم، (٢) بناء على قيمة المتوسط في الفصل التجريبي هو ١١،٦٤ وفي الفصل الضابط هو ٥٦. وبعد الحساب باختبار "ت" حصلت الباحثة على أنّ قيمة تاء الحساب هي ٢،١٩٥ و تاء الجدول هي ٢،٠٠. وعرفنا أنّ قيمة تاء الحساب أكبر من تاء الجدول دلّت على أنّ الفرضيّة البدليّة مقبولة ومعناها استخدام نموذج Mingle يؤثّر مهارة الكلام في الصف السابع بالمدرسة الثانويّة الحكوميّة نان سباريس بادنج باريامن للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧م.

قامت الباحثة الاقتراحات فيما تلي: (١) تنبغى المدرس أن تجعل الإبتكار الجديد إستمرارا في تعليم اللغة العربيّة عامة وتعليم مهارة الكلام خاصا، حيث أنّ التلاميذ لا يشعرون بالملل، (٢) زيادة التوجيه من المدرّس للتلاميذ في تكلم باللغة العربيّة، ولسهولة في اكتساب معلومات اللغة العربيّة. (٣) ينبغى التلاميذ أن يكون أكثر شجاعة ونشاطة في عمليّة التعليم و أكثر سماعا وكلاما وقراءة وكتابة باللغة العربيّة لزيادة المفردات.

مراجع

على أحمد مدكور، (٢٠٠٦) تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي

المجيد سيد أحمد منصور، (١٩٨٠)، علم النفس اللغوي، (الرياض: المملكة العربية السعودية

محمد طيب رزقي، (٢٠١٤)، استعمال نموذج التعلم التعاوني بنوع STAD (فرق الطلاب وأقسام التحصيل) في ترقية مهارة الكلام في الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الحكومية كوتو بارو سولوك، الرسالة العلمية، (بادنج: جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج: ٢٠١٤)، [غير محرر].

منذر الضامن، (٢٠٠٧)، أساسيات البحث العلمي، (دم: دار المسيرة

Darmayenti, Model Mingle, (٢٠١٣), (Padang: Imam Bonjol Press,

Hall Houston, (٢٠١٧), “*Mastering the Mingle*”, International House Journal of education and development, ٢٠١٢ diakses pada

Lampiran Peraturan Menteri Agama Republik Indonesia No. ١١٧ Tahun ٢٠١٤ (Bab III tentang tujuan Mata Pelajaran Pendidikan Agama Islam dan Bahasa Arab Madrasah Tsanawiyah).

Laurel Pollard, “*Effective Multi-Level Reading/Speaking Activities*”, (TESOL Annual Convention, (٢٠١١) diakses pada ٨ Maret ٢٠١٧

Riduan, (٢٠٠٧) Dasar-dasar Statistik, (Bandung: Alfabeta,